

قضايا بحثية ٣ - التكليف ١٠

إعداد ملخص تنفيذي لأحد المشاريع البحثية الحديثة في مجال التخصص

إعداد / هادي محمد السبيعي

برنامج الدكتوراه / كلية الإدارة

جامعة ميد أوشن

في هذا التكليف (١٠) تم الاتي: إعداد ملخص تنفيذي لأحد المشاريع البحثية الحديثة في مجال التخصص

عنوان البحث: أثر استخدام نظم التعليم الإلكتروني على تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية.

إعداد: هادي بن محمد نايف السبيعي - جامعة ميدأوشن.

مقدمة:

يشهد التعليم العالي في المملكة العربية السعودية تحولات جوهرية تستند إلى رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي تضع التعليم في صلب عملية التطوير الوطني. يُعد التعليم الإلكتروني أحد هذه التحولات التي فرضتها التطورات التقنية الحديثة، وهو وسيلة لتجاوز التحديات التقليدية كالاكتظاظ الطلابي، وضعف التفاعل، وارتفاع التكاليف. يُسلط البحث الضوء على مدى قدرة نظم التعليم الإلكتروني على تحسين جودة التعليم من خلال استقصاء آراء أعضاء هيئة التدريس حول فعالية هذه النظم في تحسين الأداء الأكاديمي وإدارة العملية التعليمية.

أهمية الدراسة:

تبرز الدراسة دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم الجامعي بالمملكة، من خلال توفير بيئة تعليمية تتسم بالكفاءة والتفاعلية. تؤكد النتائج أن التعليم الإلكتروني ليس مجرد أداة مكملة، بل هو جزء أساسي من العملية التعليمية يمكنه تحقيق أهداف التعليم العالي وتلبية متطلبات سوق العمل.

أهداف البحث:

١. تقييم مدى استخدام نظم التعليم الإلكتروني:

يركز الهدف على قياس مستوى استخدام أعضاء هيئة التدريس لهذه النظم ومدى انتشارها كأداة تعليمية أساسية، بالإضافة إلى التعرف على التحديات التي تواجه تطبيقها.

٢. تحديد معايير جودة التعليم:

تشمل المعايير الرئيسية:

- **أداء الطلبة:** يشمل مدى تأثير التعليم الإلكتروني على تحفيز الطلبة وزيادة تفاعلهم داخل بيئة التعلم.
- **المقررات الدراسية:** قياس مدى مساهمة النظم الإلكترونية في تحسين تصميم المناهج وإيصالها للطلبة.
- **أداء أعضاء هيئة التدريس:** قياس تأثير هذه النظم على تطوير أساليب التدريس وزيادة كفاءتهم المهنية.

- **إدارة الجامعة:** مدى فعالية نظم التعليم الإلكتروني في تعزيز الكفاءة الإدارية وجودة الخدمات الأكاديمية.
- ٣. **تحليل الأثر:**

استكشاف العلاقة بين استخدام نظم التعليم الإلكتروني وتحقيق معايير جودة التعليم، من خلال منهجية تعتمد على تحليل البيانات الإحصائية.

المنهجية:

- **المنهج:** اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتيح تحليل الظاهرة من خلال جمع البيانات واستقراء النتائج.
- **الأداة البحثية:** صُممت استبانة متكاملة موجهة إلى أعضاء هيئة التدريس، وتضمنت ثلاثة محاور رئيسية:
 ١. مستوى استخدام نظم التعليم الإلكتروني.
 ٢. معايير تحسين جودة التعليم.
 ٣. أثر نظم التعليم الإلكتروني على الأبعاد المختلفة للجودة.
- **العينة:** شملت الدراسة عينة عشوائية مكونة من ١٣٠ عضو هيئة تدريس من الجامعات السعودية.
- **تحليل البيانات:** استخدم الباحث برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لإجراء اختبارات مثل الانحدار المتعدد وتحليل التباين، لتحديد العلاقة بين المتغيرات.

النتائج الرئيسية:

١. **مستوى استخدام نظم التعليم الإلكتروني:** أظهرت النتائج أن مستوى استخدام نظم التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية جاء مرتفعاً، مما يعكس انتشار هذه النظم واعتمادها كأداة تعليمية أساسية. أشار أعضاء هيئة التدريس إلى أن هذه النظم تسهم في تحسين تفاعل الطلاب وإثراء العملية التعليمية من خلال أدوات مثل الحوارات الإلكترونية، والاختبارات التفاعلية، والمحتوى التعليمي الرقمي.
٢. **أثر نظم التعليم الإلكتروني على معايير جودة التعليم:**

• أداء الطلبة:

لوحظ تحسن واضح في مستويات مشاركة الطلبة داخل بيئة التعلم الإلكتروني، بالإضافة إلى تحفيزهم على التعلم الذاتي. أكد أعضاء هيئة التدريس أن هذه النظم توفر أدوات متنوعة مثل الفيديوهات التعليمية والأنشطة التفاعلية التي تعزز الفهم العميق.

- **المقررات الدراسية:**
ساهمت نظم التعليم الإلكتروني في تسهيل إيصال المقررات الدراسية بشكل منظم ومتعدد الوسائط، مما ساعد على الربط بين الجوانب النظرية والعملية.
- **أداء أعضاء هيئة التدريس:**
أشارت النتائج إلى أن استخدام التكنولوجيا في التعليم حسن كفاءة التدريس، حيث أتاح لأعضاء هيئة التدريس الوقت لإعداد محتوى أكثر جاذبية وتفاعلية. كما ساعدتهم التقنيات على متابعة أداء الطلاب بشكل فردي.
- **إدارة الجامعة:**
عززت نظم التعليم الإلكتروني من كفاءة العمليات الإدارية، مثل تنظيم الجداول الدراسية، وإدارة الاختبارات والنتائج، وتقديم الدعم الأكاديمي إلكترونياً.

٣. **عدم وجود فروق جوهرية:**
أوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أعضاء هيئة التدريس بناءً على متغيرات مثل الجنس، الدرجة الأكاديمية، وسنوات الخبرة. يعكس هذا توافقاً جماعياً حول أهمية التعليم الإلكتروني وفعاليته.

التوصيات:

١. **تحسين البنية التحتية التقنية:**
تعزيز الاستثمار في بنية تحتية رقمية تدعم الوصول السلس إلى نظم التعليم الإلكتروني، بما في ذلك توسيع شبكات الإنترنت وتوفير أجهزة حديثة.
٢. **تدريب الكوادر الأكاديمية:**
تنظيم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة لتزويدهم بالمهارات التقنية اللازمة لاستخدام منصات التعليم الإلكتروني بكفاءة.
٣. **تشجيع التفاعل في بيئات التعلم الإلكتروني:**
تصميم أنشطة تعليمية تفاعلية تعزز من تفاعل الطلبة مع المقررات وأعضاء هيئة التدريس، مثل المناقشات الإلكترونية والمشاريع الجماعية عبر الإنترنت.
٤. **البحث والتطوير:**
تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء بحوث في مجال تكنولوجيا التعليم واستكشاف الابتكارات التي تسهم في تحسين العملية التعليمية.